

¹ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَحَائِي كُلُّ مَا عَمِلَ، سَقَّ نِيَابَهُ وَلَيْسَ
مِسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً
عَظِيمَةً مُرَّةً² وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ
أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَسُ مِسْحًا.³ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا
وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ كَانَتْ مَتَاحَهُ عَظِيمَةً عِنْدَ
الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَسَ مِسْخٌ وَرَمَادٌ
لِكَثِيرِينَ.⁴ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيائُهَا وَأَحْبَرُوها،
فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ نِيَابًا لِإِلْتِباسِ مُرْدَحَائِي
وَلَأَجْلِ تَرْعِ مِسْجِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ.⁵ فَدَعَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحًا،
وَاجِدًا مِنْ خَصِيانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ
وَصِيئَةً إِلَى مُرْدَحَائِي لِتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا.⁶ فَخَرَجَ هَتَّاحٌ إِلَى
مُرْدَحَائِي إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ
الْمَلِكِ،⁷ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَحَائِي بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ
الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانَ بِوَرِيهِ لِحَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ
لِإِتَابَتِهِمْ،⁸ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي
شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ لِيُرِيَهَا لِأَسْتِيرَ وَيُخَيِّرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ
تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَصَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ
سَعْيِهَا.⁹ فَأَتَى هَتَّاحٌ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ
مُرْدَحَائِي.¹⁰ فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحٌ وَأَعْطَتْهُ وَصِيئَةً إِلَى
مُرْدَحَائِي،¹¹ إِنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةٌ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ
الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَسَرِيعَتُهُ وَاجِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي
يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَصِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ
لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ التَّلَاثِينَ يَوْمًا.¹² فَأَحْبَرُوا مُرْدَحَائِي
بِكَلَامِ أَسْتِيرَ.¹³ فَقَالَ مُرْدَحَائِي أَنْ نَجَاوَبَ أَسْتِيرَ، لَا
تَفْتَكِرِي فِي تَفْسِيكِ أَلَّا تَكُنِّي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ
جَمِيعِ الْيَهُودِ.¹⁴ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ
يَكُونُ الْقَرْحُ وَالتَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ
وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَسِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتِ لَوْقِيَتْ مِثْلَ هَذَا
وَصَلَتْ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁵ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوَبَ
مُرْدَحَائِي، أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْجُودِينَ فِي
شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي تَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا
أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السُّنَّةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ
هَلَكْتُ.¹⁷ فَأَنْصَرَفَ مُرْدَحَائِي وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ
بِهِ أَسْتِيرُ.

¹ وَلَمَّا عَلِمَ مُرْدَحَائِي كُلُّ مَا عَمِلَ، سَقَّ نِيَابَهُ وَلَيْسَ
مِسْحًا بِرَمَادٍ وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَصَرَخَ صَرْخَةً
عَظِيمَةً مُرَّةً² وَجَاءَ إِلَى قُدَّامِ بَابِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ
أَحَدٌ بَابَ الْمَلِكِ وَهُوَ لَا يَسُ مِسْحًا.³ وَفِي كُلِّ كُورَةٍ حَيْثُمَا
وَصَلَ إِلَيْهَا أَمْرُ الْمَلِكِ وَسُنَّتُهُ كَانَتْ مَتَاحَهُ عَظِيمَةً عِنْدَ
الْيَهُودِ، وَصَوْمٌ وَبُكَاءٌ وَنَحِيبٌ. وَانْفَرَسَ مِسْخٌ وَرَمَادٌ
لِكَثِيرِينَ.⁴ فَدَخَلَتْ جَوَارِي أَسْتِيرَ وَخَصِيائُهَا وَأَحْبَرُوها،
فَاعْتَمَتِ الْمَلِكَةُ جِدًّا وَأَرْسَلَتْ نِيَابًا لِإِلْتِباسِ مُرْدَحَائِي
وَلَأَجْلِ تَرْعِ مِسْجِهِ عَنْهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ.⁵ فَدَعَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحًا،
وَاجِدًا مِنْ خَصِيانِ الْمَلِكِ الَّذِي أَوْقَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهَا، وَأَعْطَتْهُ
وَصِيئَةً إِلَى مُرْدَحَائِي لِتَعْلَمَ مَاذَا وَلِمَاذَا.⁶ فَخَرَجَ هَتَّاحٌ إِلَى
مُرْدَحَائِي إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الَّتِي أَمَامَ بَابِ
الْمَلِكِ،⁷ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَحَائِي بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ
الْفِضَّةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانَ بِوَرِيهِ لِحَرَائِنِ الْمَلِكِ عَنِ الْيَهُودِ
لِإِتَابَتِهِمْ،⁸ وَأَعْطَاهُ صُورَةَ كِتَابَةِ الْأَمْرِ الَّذِي أُعْطِيَ فِي
شُوشَنَ لِإِهْلَاكِهِمْ لِيُرِيَهَا لِأَسْتِيرَ وَيُخَيِّرَهَا وَيُوصِيَهَا أَنْ
تَدْخُلَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَتَصَرَّعَ إِلَيْهِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ لِأَجْلِ
سَعْيِهَا.⁹ فَأَتَى هَتَّاحٌ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِكَلَامِ
مُرْدَحَائِي.¹⁰ فَكَلَّمَتْ أَسْتِيرَ هَتَّاحٌ وَأَعْطَتْهُ وَصِيئَةً إِلَى
مُرْدَحَائِي،¹¹ إِنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةٌ إِلَى الْمَلِكِ إِلَى الدَّارِ
الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَسَرِيعَتُهُ وَاجِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي
يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَصِيبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ
لَأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ التَّلَاثِينَ يَوْمًا.¹² فَأَحْبَرُوا مُرْدَحَائِي
بِكَلَامِ أَسْتِيرَ.¹³ فَقَالَ مُرْدَحَائِي أَنْ نَجَاوَبَ أَسْتِيرَ، لَا
تَفْتَكِرِي فِي تَفْسِيكِ أَلَّا تَكُنِّي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ
جَمِيعِ الْيَهُودِ.¹⁴ لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ
يَكُونُ الْقَرْحُ وَالتَّجَاهُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ
وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَسِيدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتِ لَوْقِيَتْ مِثْلَ هَذَا
وَصَلَتْ إِلَى الْمَلِكِ.¹⁵ فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يُجَاوَبَ
مُرْدَحَائِي، أَذْهَبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُؤْجُودِينَ فِي
شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي تَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا
أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السُّنَّةِ. فَإِذَا هَلَكْتُ
هَلَكْتُ.¹⁷ فَأَنْصَرَفَ مُرْدَحَائِي وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ
بِهِ أَسْتِيرُ.